

مت الداخا

الصورة الجديدة لحزب الله وأمينه العام

وليد الحديري

أما كان للسيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله ، وهو الذي يصور نفسه عزوفاً عن السلطة ورجل مبادئ ، انتظار الانتخابات العامة لتغيير المعادلة السياسية بطريضة ديمقراطية ، واقامة تحالف قوي يقوم بتشكيل الحكومة ، أي باستخدام الحل الذي وفرته الجامعة

العربية؟

كان بإمكانه ذلك ، ولو فعل ، لكن قد أعفى نفسه من الدخول في محادثات سياسية مضحكة وتافهة مع حلفاء ثرثارين ، ولكان حافظ على وعده بعدم توجيه سلاح " المقاومة " ضد اي فريق لبناني ، متمسكاً بثوابيته وصديقته حتى ازاء اعدائه السياسيين ، ولأسيما فيما يتعلق بالاحتفاظ بالسلاح لمواجهة العدو الاسرائيلي فقط . أما وأنه وقد اكتسح بيروت بقوة السلاح ، وكشف عن ضعف الحكومة ، وجماعة الموالة ، لأنهم لم يقاوموا قوته العسكرية ، وما كان يمكن مقاومتها ، فقد بدا تماماً على صورة سياسي من الطراز اللبناني القديم يطلق (قبضاياته) في الشوارع ويقضي على خصمه بقوة السلاح و(الزعرنة). والحال ان صورة حسن نصر الله الحالية لم تعد هي نفسها ، فالجميع من الآن وصاعداً ، حتى حلفاؤه ، سيخشونه ، فمن يستخدم السلاح وسط العاصمة لاهداف سياسية يستطيع استخدامه دوماً ، فالسلاح يؤدي الى السلاح ويتوقعه ، ومن يحمي به لتحقيق اهداف سياسية يختلق قاعدة من الافعال وزدود الافعال والتوقعات المبنية على زمجرته .

إن كامل ما فعله السيد حسن نصر الله يبدو غريباً ومريباً ابتداء من يوم الخميس الذي عقد فيه مؤتمره الصحفي ، وعبر اكتساحه العسكري للقسم

اليوم لا توجد مؤسسة سليمة منذ النظام اللبناني غير الجيش الذي تتحرك دباباته في مدينة جردا لإزالة والك درك مازف هذا الجيش ، فهو إن تدغل لمصلحة هذه الجهة او تلك يحكم على نفسه بالانقسام. وحده امين عام حزب الله الذي اشد بالجيش ادرك أكثر من غيره إن مازف هذا الجيش يعمل لمصلحته ، وبالإمكان أن يستخدمه لإضفاء الشرعية على اتيام مسلحيه المتمرين بيروت	

من عقول الناس او انه ينفذ سياسة مواربة قائمة على القرض وانتظار النتائج السياسية. ونظن انه يفعل الاثنين ، فحكومة السنيورة موجودة الآن كجهة سياسية محاصرة في السراي الحكومي ، والادارة الحكومية في غياب رئيس الجمهورية مجرد هياكل بحاجة الى نفخة لتحطير ، والاقتصاد في الحضيض، والمطار ما زال مقفلا ، كما اقلل ميناء بيروت التجاري. إن السيد حسن يتجشأ في الحقيقة بوجوه اللبنانيين فهو يحصد الآن ما زرعه هو وجماعة المعارضة طيلة عامين من وضع العصا في عجلة الحل ويومين من اكتساح بيروت لدفن الحل وخلق وقائع جديدة على الارض. بيد ان هذا الشكل الموارب من السلوك هو البقية الباقية من الشعور المتعب من وجود شرعية وطنية معترف بها عربيا ودوليا جرى اختراقها ، والمطلوب الآن إفراغ كل شحنات الغضب عن طريق خلق اهداف كاذبة داخل المجتمع اللبناني تنعكس بالضرورة على المستوى العربي والدولي.

اليوم لا توجد مؤسسة سليمة من النظام اللبناني غير الجيش الذي تتحرك دباباته في مدينة جردا لإزالة، والك يدرك مازق هذا الجيش، فهو إن تدخل لمصلحة هذه الجهة او تلك يحكم على نفسه بالانقسام. وحده امين عام حزب الله الذي اشد بالجيش ادرك أكثر من غيره ان مازق هذا الجيش يعمل لمصلحته ، وبالإمكان أن يستخدمه لإضفاء الشرعية على اجتياح مسلحيه المتمرين بيروت، وبالفعل لم يستطع الجيش منهمم ، وما فعله حتى الآن هو البقاء على الحياد وتنظيم الخراب والتقليل من الاضرار. حتى في هذا الشأن يبدو ميزان القوى يعمل لمصلحة الأغضاب ، فهي الوقت الذي لم يعد للجيش المؤسسي اي دور في الوقت الذي بات سلاح "المقاومة " هو الذي يتحكم بالسياسة، والدليل على ذلك ان قوى الموالة اقترحت ان يكون الجيش حكما فرفضت قوى المعارضة المنتصرة . ان حزب الله يحصد ما تبناه من خطط لإضفاء الشرعية وتحويلها الى هياكل فارغة، بانتظار تحقيق اهداف أخرى.

الاسرة الدولية تتحرك لتسوية الازمة الجيش والمسلحون يتقاسمان السيطرة على بيروت .. وبعض المتاجر فتحت أبوابها

تسعى الاسرة الدولية القلقة بعد تدهور الوضع الامني في لبنان ، للتوصل الى تسوية لازمة في لبنان بكل الوسائل. فيما قال مصدر عسكري للصحفيين "بيروت ليست كليا تحت سيطرة الجيش لكنها ليست تحت سيطرة المسلحين".

ودعت مصر الى عقد اجتماع طارئاً لوزراء الخارجية العرب لبحث الاوضاع ومواجهة محاولة "لفرض امر واقم" في لبنان ، على حد قولها بعد ان سيطر حزب الله على بيروت الغربية.

واعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية ان الاجتماع الوزاري العربي سيعقد "خلال يومين لبحث الوضع المتدهور في لبنان"،

بينما ذكر مصدر رسمي في الجامعة انه يتوقع ان يعقد الاجتماع الوزاري اليوم الاحد.

بيروت/ الوكالات

وقد دان وزير الخارجية المصري احمد ابو الفيط الجمعة "محاولة فرض امر واقع في لبنان" وابقاع البلاد "في شرك فتنة مذهبية وطائفية" داعيا الى تنفيذ المبادرة العربية وانتخاب قائد الجيش المعاد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية في اسرع وقت.

وفي عمان، اكد الديوان الملكي في بيان ان المعامل الارضي الملك عبد الله الثاني والعهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز دعوا في اتصال هاتفي بحثا



شوارع بيروت بدت خالية الا من قوات الامن

في الحدث العربي والدولي

Arabic, World affair

الاسرة الدولية تتحرك لتسوية الازمة

الجيش والمسلحون يتقاسمان السيطرة على بيروت .. وبعض المتاجر فتحت أبوابها



مبنى تلفزيون المستقبل لتلتهه النيران

كبير جدا ولم يعد هناك خطر على المواطنين" في العاصمة التي سقط فيها ١١ قتيلا خلال المواجهات وعشرات الجرحى. وما زالت طريق مطار رفيق الحريري الدولي وبعض طرقات بيروت الرئيسية مقطوعة منذ الاربعة الماضية بالوادع بالسواتر الترابية والعوائق التي وضعها المسلحون.

اما خارج بيروت فقد فتح الجيش كل الطرقات باستثناء الطريق الدولية الرئيسية التي تربط شرق البلاد بسوريا. وعاد الهدوء الى مناطق جبل الشوف الدرزي ومدينة صيدا (جنوب) وبعض مناطق البقاع حيث سقط الجمعة سبعة قتلى وفق المصدر نفسه.

وفي بيروت فتحت بعض المتاجر أبوابها وشوهد المواطنون في الطرقات يتفقدون املاكلهم.

وفي منطقة رأس النبع التي شهدت مواجهات شرسة بدا عمال التنظيفات رفع النفايات وازيلت العوائق من الطرقات.

وعلى طريق مطار بيروت يقوم مسلحون من حزب الله بحماية السواتر الترابية. وكانت مصادر المعارضة قد افادت ان الوضع لن يعود الى طبيعته قبل ان تتراجع الحكومة عن قرارات اعتبرها حزب الله تمس بأمنه. وعرضت الاكثرية وضع هذه القرارات في عهدة قائد الجيش ليقبر ما اذا كانت محقة او يجب التراجع عنها وهو ما رفضته المعارضة متمسكة بموقفها.

وتتعلق القرارات المختلف عليها بشبكة اتصالات سلكية لحزب الله وبأمن المطار وتحية قائد جهازه الأمني.

الانحياز والبرلماني المصري!

</